[236] ولقبك: بالمفيد (1). ونقل ابن إدريس هذه الحكاية مختصرا في آخر السرائر (2). وقال القاضي في المجالس نقلا عن مصابيح القلوب، قال: بمنما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد - ومجلسه مملوء من علماء الفريقين - إذ حضر الشيخ وجلس في صف النعال، ثم قال للقاضي: إن لي سؤالا، فإن أجزت بحضور هؤلاء الائمة. فقال له القاضي: سل. فقال: ما تقول في هذا الخبر الذي ترويه طائفة من الشيعة " من كنت مولاه فعلي مولاه " أهو مسلم صحيح عن النب صلى ا عليه وآله يوم الغدير ؟ فقال: نعم خبر صحيح. فقال الشيخ: ما المراد بلفظ المولى في الخبر ؟ فقال: هو بمعنى أولى. فقال الشيخ: فما هذا الخلاف والخصومة بين الشيعة والسنة ؟ فقال الشيخ: أيها الاخ هذه رواية، وخلافة أبي بكر دراية، والعادل لا يعادل الرواية بالدراية. فقال الشيخ: ما تقول في قول النبي صلى ا عليه وآله لعلي عليه السلام: " حربك حربي، وسلمك سلمى " ؟ قال القاضي: الحديث صحيح. فقال: ما تقول في أصحاب الجمل ؟ فقال القاضي: أيها الاخ إنهم تابوا.

_____ (1) تنبيه الخواطر 2: 302. (2) السرائر:

_____ (*) 493.